

شرح العقيدة الواسطية (13) للشيخ صالح بن طه ابو اسلام رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

انا لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل ولا له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:00](#)

ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى اله وصحبه ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة - [00:00:20](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في مادة العقيدة هذا هو الدرس الاخير في دروس العقيدة. وتتوقف درس العقيدة الى ان نلتقي بعد شهر رمضان ان شاء الله تعالى - [00:00:40](#)

ودرس الفقه الاخير سيكون يوم الاحد. اما درس الجمعة فهو ساري المفعول الى رمضان ان شاء الله تعالى يتكلم شيخ الاسلام ابن تيمية عن الاستواء ويبين بالايات القرآنية ان الله تبارك وتعالى استوى على عرشه استواء - [00:01:06](#)

يليق بجلاله وهو غني عن العرش وما دون العرش. وجاء بالايات القرآنية التي تدل على ذلك وقلنا على المؤمن ان يثبت لله تبارك وتعالى الاستواء حقيقة فالاستواء معلوم والكيف مجهول - [00:01:32](#)

والايمان به واجب والسؤال عن الكيفية بدعة. فلا يجوز لك ان تسأل عن الكيفية لان الله ليس كمثله شيء. ولكن اذا سئلت اين الله تقول في السماء على عرشه استوى استواء يليق بجلاله وهو غني عن العرش وما دون - [00:01:57](#)

وصلنا الى الاية الثانية صفحة ثلاثية اربعة وثلاثين. وهي قوله تعالى بل رفعه الله اليه بل رفعه الله اليه هذه الآية فيها دليل على علو الله تبارك وتعالى واستوائه على عرشه - [00:02:19](#)

يقول الشيخ محمد صالح العثيمين رحمه الله بل للاضراب لابطال قولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم. وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه. ما لهم به - [00:02:43](#)

من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا. بل رفعه الله اليه. وكان الله عزيزا حكيما عذبهم الله بقوله وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه اه طبعوا اليهود يظنون انهم قتلوا المسيح. والنصارى يعتقدون ان اليهود قتلوا المسيح وصلبوه. ولذلك يضعون - [00:03:03](#)

الصليب على صدورهم. وهذه وذاك عقيدة فاسدة. والصحيح انه لما ارادوا قتل المسيح فالقى الله تبارك وتعالى شبه على الذي اراد قتله فلما دخلوا قتلوا الذي اراد قتله ورفع المسيح عليه السلام - [00:03:30](#)

حيا الى السماء ينزل في اخر السماء يحكم الناس بشريعة الاسلام. وما قتلوه يقينا بل الله اليه. والشاهد قوله بل رفعه الله اليه. فانه صريح بان الله تعالى عالم بذاته اذ الرفع الى الشيء يستلزم علوه. بل رفعه الله اليه. هذا الرفع يستلزم - [00:03:50](#)

علو الله تبارك وتعالى بذاته عن خلقه اه وقلنا بالدرس الماضي ان او الكتاب والسنة والاجماع والعقل والحس كلهم اجتمعوا على اثبات التواء لله تبارك وتعالى. فقد جاءت الايات في القرآن في سبع مواضع الرحمن على العرش استوى. وايات اخرى تدل على - [00:04:20](#)

على ان الله فوق عباده يخافون ربهم من فوقهم سبح اسم ربك الاعلى. ايات كثيرة جدا. وفي السنة قد جاءت ايضا آ السنة والاحاديث الكثيرة تدل على علو الله تبارك وتعالى. واجمعت - [00:04:49](#)

سلفا وخلفا على ان الله تبارك وتعالى عال على خلقه بذاته مستو على عرشه استواء يليق بجلاله وما خرج عن هذا الاجماع الا الفرق

الضالة ولا عبرة لها عندنا في ذلك. والعقل العقل - 00:05:09

دل على ان الله تبارك وتعالى مستو على عرشه. فلو قلنا ان الله تبارك وتعالى كان قبل خلق السماوات والارض فلما خلق السماوات والارض هناك ثلاث امور او ثلاث احتمالات - 00:05:29

ما في رابع اما ان الله تبارك وتعالى خلق الخلق في السماوات والارض وما فيهن. في ذاته واما انه لما خلقهم كان هو اسفلهم اعلى واما انه اعلى وهم اسفل - 00:05:46

فالكل يتفق عقلا ان لا يمكن ابدا ان تكون هذه المخلوقات في ذات الله تبارك وتعالى حتى الذين ينكرون الاستواء يقولون ان هذه المخلوقات لا تكن في ذات الله تبارك وتعالى بما فيها من الخزائير والكلاب والاماكن النجدة - 00:06:06

وغير ذلك. واتفقوا بان الله لا يمكن ابدا ان يكون خلق الخلق. هم اعلم واسفل منه. اذا لا يبقى الا احتمال واحد فقط وهو ان الله تبارك وتعالى لما خلق الخلق كان اعلى والخلق - 00:06:25

اسفل منهم. اذا العقل آآ يقر بان الله عال على خلقه. آآ مستو على عرشه والفطرة هنا الفطرة بانك عندما تقع في مصيبة او تنزل بك مصيبة وتعلم انه لا ملجأ - 00:06:40

اه الا الى الله عز وجل تجد في داخلك شيء في قلبك وفي جوارحك يتجه بك الى اعلى. عندما تريد ان تلتجى الى الله وان آآ تدعو الله عز وجل هناك في الداخل شيء تجده يتجه الى اعلى هذا لا احد ينكره - 00:07:00

وكذلك اه العوام الناس العوام لما يبجي حفاية مثلا مقلوبة على وجهها تجد تلقائيا يبعدها لو سألتهم يقول لك لانه آآ يعني تعودنا ان لا ينبغي هذه هذا النعل ان يكون نعله الى اعلى لان الله تبارك وتعالى - 00:07:20

في جهة العلو فهذا شيء فطري معروف حتى كما قرأنا بالدرس الماضي ان لما خرج سليمان يستسقي وجد نملة قد خرجت مع النمل تستسقي ونامت على ظهرها ورفعت قوائمها الى السماء وتدعو الله عز وجل ان يسقيها. حتى - 00:07:40

الحيوانات تعلم بان الله عز وجل في جهة العلو والطفل الصغير لو انك قلت له قل يا رب تجده تلقائيا يرفع يديه وقل يا رب هذه امور آآ ما احد ينكرها الا مكابر. وآآ كما ذكرنا الرجل الذي كان - 00:08:02

لا يمكن الاستواء وجلس مع عالم من العلماء فذكر له الادلة فمع ما اقتنع فقال له طيب اول شيء انا اسألك على شيء في داخلنا احنا لما ننزل بنا نازلة اه في داخلنا يتجه الى اعلى. فقال له يعني - 00:08:22

آآ اقنعتني ما قدر يجادل لان هذا شيء فطري. انت لما تتجه تريد من الله عز وجل شيء لا يمكن تشعر ابدا ان قلبك وجوارحك تنظر الى اسفل انما تتجه الى اه اعلى. هذه ادلة على علو الله تبارك وتعالى. والاية التي معنى بل رفعه الله اليك - 00:08:42

يقول الشاهد قوله بل رفعه الله اليه فانه صريح بان الله تعالى عالم بذاته اذا الرفع الى الشيء الزموا علوه. الاية الثالثة قوله اليه يصعد الكلم الطيب. والعمل الصالح يرفعه. يصعد - 00:09:02

ويرفع الصعود والرفع. يكون الى اعلى ولا الى اسفل؟ الى اعلى. اليه يصعد الكلم الطيب. هذا دليل على علو الله تبارك وتعالى وارتفاعه على خلقه. والعمل الصالح يرفعه. والرفع يكون من اسفل الى اعلى. اليه اي الى الله عز وجل - 00:09:22

يصعد الكلم الطيب والكلم هنا اسم جمع مفردة كلمة وجمع كلمة كلمات والكلم الطيب يشمل كل كلمة او كل كلمة يتقرب بها الى الله تعالى. كل كلمة نتقرب بها الى الله تعالى هو من الكلم الطيب. كقراءة القرآن والذكر والعلم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر -

00:09:42

ولذلك المفروض الانسان يشغل لسانه بهذا الكلم الطيب فاذا لم تكن تقرأ قرآن سبح. واذا لم تكن تسبح فامر بالمعروف ونهي عن المنكر. ان لم يكن هذه ولا ذاك تعلم - 00:10:12

اقرأ في الكتب وعلم الناس فتكن دائما لسانك رطبا بذكر الله تبارك وتعالى. فكل كلمة يتقرب بها او قربوا الى الله عز وجل فهي كلمة طيبة تصعد الى الله عز وجل وتصل اليه. والعمل الصالح يرفعه - 00:10:29

الله اليه والعمل الصالح يرفعه الله آآ اليه ولذلك كان من اخر الوصايا التي وصى بها الشيخ الالباني رحمه الله اخر كلمات وصى بها لما

ذكرنا وطلبنا منه فقال اوصيكم بالعلم النافع والعمل الصالح - 00:10:49

اوصيكم بالعلم النافع والعمل الصالح اربع كلمات ثم قال العلم النافع هو قال الله وقال رسول الله بفهم الصحابة والعمل الصالح هو ما كان لله وعلى طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. بتقدر تسوي فيها مجلدات - 00:11:11

سادات هذه النصيحة. قدميها هي قصيرة لكن مفيدة جدا وفيها النجاح عليكم بالعلم النافع والعمل الصالح. عمل بدون علم ما ينفع يفسد اكثر مما يصلح وعلم بدون عمل حجة على صاحبه يضره - 00:11:34

فلا بد من العلم والعمل. لكن اي علم العلم النافع؟ وما هو؟ قال الله. قال رسول الله بفهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لقول النبي صلى الله عليه وسلم الا واحدة كله في النار الا واحدة. قالوا ما هي يا رسول الله؟ قال - 00:11:55

التي تكون على ما انا عليه اليوم واصحابي. وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ. وقال للثلاثة الذين ارادوا ان يزيدوا على هدي النبي صلى الله عليه وسلم. قال له انا - 00:12:15

فاصوم وافطر واقوم اصلي بالليل وارقد واتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي اي طريقتي فليس مني اذا الكتاب والسنة ما ينفع لان كل الجماعات وكل الفرق الان منحرفة وغيرها كلها تقول احنا كتاب وسنة. لكن كيف تفهم الكتاب والسنة؟ الخوارج - 00:12:35

بقول لك احنا كتاب وسنة. لكن كيف فهموا الكتاب والسنة؟ فهموه فهم منحرف. ولذلك لما خرجوا على علي بن ابي طالب ما كان فيهم ولا صحابي واحد ولا صحابي واحد كان مع الخوارج لما خرجوا على علي ابن ابي طالب. ولما ذهب اليهم عبدالله ابن عباس

قال لهم جئتمكم من عند اصحاب رسول - 00:12:59

صلى الله عليه وسلم وصهره اللي هو علي ابن ابي طالب. والذين نزل عليهم القرآن وهم اعلم بتأويله منكم وليس في احد منهم يعني ما فيكم معشر الخوارج ولا واحد من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. ثم طلب منهم الشبهات فذكروا له الشبهات - 00:13:20

فرد عليهم اي ردهم الى الكتاب والسنة بفهم الصحابة انجلت الامور امامهم. كانوا ستة الاف رجع معه الفين الى ده معسكر المسلمين اهتدوا. فلما تنظر الى الشبهات التي يتعلقوا بها لو انهم رجعوا الى فهم - 00:13:40

الصحابة ما ضلوا ولا انحرفوا ولذلك الانسان يتعلم العلم النافع وقال الله وقال رسول الله لا يكفي هنا فقط بفهم الصحابة لان ان

القرآن نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم هو بينهم - 00:14:00

وهم آآ قد اختارهم الله عز وجل لصحبة نبيه ولنصرة دينه اختارهم كما اختار النبي صلى الله عليه وسلم لرسالته اختار الصحابة لصحبة نبيه ولنصرة هذا الدين. كما ذكر ابن مسعود بان الله تبارك وتعالى نظر في قلوب العباد فوجد خير قلوب العباد قلب -

00:14:18

محمد صلى الله عليه وسلم فابتعته برسالته ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد صلى الله عليه وسلم فوجد خير قلوب العباد بعد قلب النبي صلى الله عليه وسلم قلوب اصحابه فجعلهم وزراء نبيه يقيمون دينهم - 00:14:39

اذا اختارهم بصحبة نبيهم. وزكاهم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. هاي باسمهم في اسماء المهاجرين والانصار هم صحابة النبي صلى الله عليه وسلم والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. رضي الله عنهم ورضوا عنه. الرضا من الله على

الصحابة مطلقا. اما على من جاء بعدهم - 00:14:59

اشتراط عليهم ان يتبعوهم باحسان رضا الله عن الصحابة مطلقا. ولذلك لما رضي عنهم ما يسخط عليهم ابدا. ولذلك مع ما حدث بين علي ومعاوية وقتل من هنا ومن هنا ومع ذلك نقول عن الجميع رضي الله عنهم. ولما سئل علي ابن ابي طالب عن الذين قتلوا في

صفين قال قتلانا وقتلهم في الجنة - 00:15:22

لما؟ لان فئة مؤمنة وفئة اخرى احدهما طغت على الاخرى فقاتلوا التي تبغي لكن يبقوا ايش؟ مؤمنين انما المؤمنون اخوة اذا لابد ان نفهم الكتاب والسنة بفهم الصحابة ومن تبعهم باحسان ثم العمل الصالح - 00:15:46

العمل الصالح لا يكون صالحا الا اذا كان لله ووافق السنة لقوله تعالى فمن كان يرجو لقاء من كان يرجو لقاء ربه فليعمل. اي عمل؟ هاي الشروط فليعمل فليعمل عملا صالحا - 00:16:09

اي على السنة ولا يشرك بعبادة ربه احدا اي يكون خالصا لله تبارك وتعالى. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال اسلوب النيات وانما لكل امرئ ما نوى. هاي دليل الاخلاص. والحديث الاخر من عمل عملا ليس له امرنا فهو ربط مردود عليه - [00:16:25](#) اذا ما دمت مردود على صاحبه لا ينتفع به يوم القيامة. اما مثل ما يعتقد كثير من الجهلة انه بيقول لك اعبد ربك يا عم اعبد اذكروا الله كثيرا اي طريقة كانت واي وقت يشاع - [00:16:45](#)

العبادة توقيفية لا يجوز لك ان تتعبد الله عز وجل بعبادة الا اذا جاءك الدليل في الكتاب والسنة افعل. اما في امور الدنيا الامور كل اللي في الدنيا مباحة حتى يأتيك دليل من الكتاب والسنة لا تفعل. اما في الدين لا يجوز لك ان تتقرب ابدًا الى الله بعبادة - [00:17:01](#) سيكون معك الدليل من قال الله وقال رسول الله. وكيف فعله النبي صلى الله عليه وسلم؟ والصحابة تفعله فلا يجوز لك ان تبتدع ذكر من الاذكار. ولو كان من ذكر لله. فلا يجوز لك ان ترتدع كيفية - [00:17:22](#)

غير التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم. الرسول صلى الله عليه وسلم قال سبّحوا بعد الصلاة ثلاثة وتلاتين. واحمدوا الله ثلاثة وتلاتين. كبروا ثلاثة وتلاتين. هاي تسعة وتسعين اكملوها مئة بلا اله الا الله لا يجوز لك ابدًا انك تكون في البيت تدخل لهم اربعة وتلاتين او خمسة وتلاتين - [00:17:37](#)

لو فعلت مع انك زدت لو فعلت ما ما تؤجر ولا حسنة لان النبي صلى الله عليه وسلم علمنا ذلك بوحي من الله. وبهذه الكيفية تكون الحسنات وبهذه الطريقة تكون الحسنات. تسبح لله وتقول الكيفية كما - [00:17:55](#)

جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا سبّحت ثلاثة وتلاتين اما اذا نسيت او جهلت عفا الله عنك اما تتعمد انك تسبح مثلا اربعة اربعة وتلاتين اربعة وتلاتين وتقول لا اله الا الله خمسة مثلا هذه التركيبه تبعثك هذه المبتدعة ولك منا قلت ثلاثة وتلاتين بس زدت - [00:18:11](#)

زي بعض الناس بيقول لك انا متأكد ان انا طفت بالبيت سبع اشواط في العمرة. لكن قلت ما انا صرت جاي من هناك والاردن لغاية هون ودخت. خلينا نزيد بشوطين - [00:18:31](#)

احنا خسرانين اشي ما بجوز تفسد العبادة فورا لان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال ثلاثة وتلاتين ثلاثة وتلاتين ثلاثة وتلاتين وكم منهم مئة؟ بلا اله الا الله ما كان ذلك من عنده انما ذلك بوحي من الله عز وجل. فلا بد ان - [00:18:41](#)

نعبد الله على علم وتكون عبادتنا كما بين لنا النبي صلى الله عليه وسلم. فالله امرنا في كتابه بالصلاة واقيموا الصلاة. لكن كيف كما علمنا النبي صلى الله عليه وسلم. لا يجوز لك تصلي الصبح ثلاث ركعات ولا الظهر خمس ركعات. لان النبي صلى الله عليه وسلم علمنا ذلك. امرنا بالزكاة. لكن كيف نزكي - [00:18:58](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. فاذا اردت ان يكون العمل عملا عملا صالحا يرفع الى الله عند الله فلا بد ان يكون لله وان يوافق السنة. والعبرة يا اخوان ليست بكثرة الاعمال. الصحابة ما سبقونا بكثرة عمل. ولا - [00:19:18](#) علماء خشوا الله عز وجل فسبقونا بكثرة عمل لكنهم عملوا العمل لله وموافق للسنة ولو كان قليل لكن مقبول عند الله عز وجل. بتلاقي راجل يصلي طول الليل لكن لا يقبل عمله. تجد الصايم طول النهار ولا يقبل عمله. اما انه صام او صلى لغير الله واما انه صام وصلى لله لكن على طريقة غير طريقة - [00:19:41](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وقد بين لنا ربنا جل وعلا عن بعض عباده الذين عبدوه في الدنيا ومع ذلك ما زادهم هذه العبادة الا بعدا عن الله وعذابا في جهنم. هل اتاك حديث الغاشية؟ وجوه يومئذ خاشعة. كانت في الدنيا ايش - [00:20:06](#)

حاملة ناصبة. ها. عاملة ناصبة في العبادة. ومع ذلك تصلى نارا حامية ليش؟ لانهم اما عبدوا غير الله او ابتغوا بالعبادة غير الله واما عبدوا الله على طريقة غير طريقة النبي صلى الله عليه وسلم. الرجل - [00:20:26](#)

قسم اليهود والنصارى يتعبد ليل نهار لله عز وجل. لكنه لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم. ما تزيد هذه العبادة عن الله الا بعدا لان من كفر برسول واحد فقد كفر بكل الرسل. مسلم مثلا مسلم من الامة الاسلامية يعبد الله ليل نهار ويبنى مساجد ليل نهار - [00:20:43](#) فيزكي ويتصدق لكن بقول لك انا بدي اكفر بعيسى بديش امن بعيسى. كافر مخلد في نار جهنم اهو قال لك بديش انا انا قهران على

اليهود بديش امن بموسى خلص بديش امن بموسى - 00:21:03

خالد مخلد في نار جهنم. ولا تنفعه هذه الاعمال. لان من كفر برسول واحد كفر بكل الرسل ولذلك نؤمن بجميع الرسل لا نفرق بين احد من رسله. اما هم امنوا بالرسل وامنوا بعيسى وموسى ولم يؤمنوا بمحمد صلى الله - 00:21:16

عليه وسلم ومن لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم فقد كفر يقول فالكلمات تصعد الى الله. والعمل الصالح يرفعه الله. وهذا يدل ان الله عالم بذاته. لان تصعد اليه وترفع وترفع - 00:21:36

الاشياء تصعد الى الله وترفع هذا دليل على علو الله تبارك وتعالى آآ الاية الرابعة قوله يا هامان ابن لي صرحى لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع يا الهي موسى واني لاظنه كاذبا - 00:21:56

هذا فيه دليل على علو الله ودليل على ان موسى اخبر فرعون بان الله الذي يدعو الى عبادته في السماء. فقال فرعون يا هامان ابلي لصرح عالي مكان عالي علشان اطلع عليه وبعدين انزل اقول للناس آآ هذا موسى كذاب ما في الا ما لقيت لا اله ولا شي. فاما انه قال ذلك تهكما - 00:22:17

واما انه قال ذلك يريد ان يضلل قومه. فسواء هذه او ذاك المهم ان موسى اخبره بان الله الذي يدعوه اليه فوق السماء مستو على عرشه. ولذلك قال ابن لي صرحا. ما قال لوش احفر لي في الارض حتى ادور على اله موسى. هذا دليل على ان موسى اخبره بان - 00:22:39

اله الذي يعبد في السماء على عرشه استوى استواء يليق بجلاله هامان وزير فرعون والامل بالبناء هو فرعون. صرحا اي بناء عاليا. لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات يعني لعلي ابلغ الطرق التي توصل الى السماء. فاطلع الى اله موسى يعني انظر اليه - 00:22:59
واصل اليه مباشرة. لان موسى قال له ان الله في السماء فموه فرعون على قومه طلب بناء هذا الصرح العالي. ليرقى عليه ثم يقول لم اجد احدا ويحتمل انه قاله على سبيل التهكم - 00:23:25

يقول ان موسى قال ان الهه في السماء اجعلونا نرقى لنراه تهقما. وايا كان فقد قال واني اظنه كاذبا للتمويه على قومه والا فهو يعلم انه صادق فرعون يعلم ان موسى صادق - 00:23:45

وما من قوم جاءهم نبي الا ويعلمون انه صادق. لكن من كفر به ولم يتبعه كان ذلك ايش؟ جحودا واستكبارا والا ما من امة جاءها نذير من عند الله اللي هم يعلمون انه صادق. لكن كل واحد منعه يا اما الكبر يا اما ما وجدنا عليه ابائنا الى غير ذلك - 00:24:06
وقد قال له موسى لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. فلم يقل ما علمت بل اقره على هذا الخبر المؤكد باللام وقد والقسم والله عز وجل يقول في اية اخرى وجحدوا بها - 00:24:33

واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. ليش جحدوا بها؟ ظلما وعلوا. مع ان من الداخل يعلمون ان موسى صادق والايات التي جاءت معه او جاء بها تدل على صدقه الشاهد من هذا ان امر فرعون ببناء صرح يطلع به على اله موسى يدل على ان موسى عليه الصلاة والسلام - 00:24:53

قال لفرعون واله ان الله في السماء فيكون علو لا ذاتيا قد جاءت به الشرائع السابقة الآية الخامسة والسادسة قوله آمنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض. فاذا هي تمور ام امنتم - 00:25:20

من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير. والذي في السماء هو الله عز وجل طبعا العرب لما نزلت الايات على النبي صلى الله عليه وسلم فهموا ان في هنا ليست معنى الظرفية مثل الماء في الكوس ان الماء الكوز يكون محيط بالماء - 00:25:40
امنتم من في السماء؟ علموا بان الله كان قبل خلق السماوات والارض. اذا ما في هنا بمعنى ايش بمعنى على وليس بمعنى في ولذلك الجارية التي ترعى الغنم. اللي بتفهم احسن من دكتور بدرس في الجامعة الان. اللي بتقول له اين الله؟ يقول لك - 00:26:00

اه انا داري او اذا يعني شوية بقول لك اه موجود في كل الوجود الجارية الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لها اين الله؟ قالت في السماء. قال لها من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة - 00:26:17
وهي جارية والجارية اللي ترعى الغنم هذي يعني يسيطر عليها الجهل ومع ذلك هذه امور بديهية تعرفها الان بتلاقيه دكتور مدرس

في الجامعة ولو سألته هذا السؤال اما انه يحمل عقيدة فاسدة. وممكن يقول لك انا الله والله انا وليس تحت الجبة الا الله. ويصير يقول لك الله موجود في كل الوجوه - [00:26:33](#)

مثل السمينة لما تكون موجودة في في الحليب. كيف السمن والحليب وفيه السمن؟ بتقدر ترى الحليب السمن الحليب ما تستطيع اقول لك ان الله موجود بذاته بيننا حتى انك اه لا تكاد تراه اه وكل ما تراه عين - [00:26:53](#)

هو الله. هيك العقيدة الفاسدة. هذا كلام اه لا يدخل على على عقول المجانين. فما بالك على الناس المحترمة والنصارى لما قالوا بان الله حل في المسيح. قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. يعني قالوا ان الله حل في المسيح وحده - [00:27:13](#)

وفرهم الله. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. كفرهم لانهم قالوا ان الله حل في المسيح. فما بالك بالله عليك واحد بيعتقد بان الله حل في كل - [00:27:33](#)

المخلوقات هذا اكفر من كفر النصارى. هم قالوا المسيح حل في ان الله حل في المسيح وحده كفرهم الله. فما برجل يعتقد بان الله حل في كل المخلوقات. ولذلك تراه في في قصيدتهم يقول وما الكلب والخنزير الا الى هنا - [00:27:43](#)

عندهم في عقيدتهم. فاذا واحد الخنزير الكلب الهه هذا ليش تغلب حالك معه بقى؟ وتضيع وقتك تهدي خلص بين له وامرك الى الله يقول والذي في السماء هو الله عز وجل. لكنه كن عن نفسه بهذا لان المقام مقام اظهار عظمتة. وانه - [00:28:04](#)

فوقكم قادر عليكم مسيطر عليكم. مهيمن عليكم. لان العالي له سلطة على من تحته. فاذا هي اي تضطرب. والجواب لا نأمن والله بل نخاف على انفسنا اذا كثرت معاصينا ان - [00:28:30](#)

ان تخسف بنا الارض. تهديد امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض تارك الصلاة اكل الربا متبرجات العقوق المعاصي التي نراها الان في وضح النهار ولا حياء من الناس ولا حياء من الله. الامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض - [00:28:50](#)

ادي الزلازل والبراكين اللي بتصير هذي هذا انذار من الله. يعني اي بلد تبارز ربه بالمعاصي. امنتم ان بس هزة ارضية يجدوا انفسهم تحت الارض ما يملك لانفسهم ابدأ اذا الله سبحانه وتعالى انزل عليهم غضبه - [00:29:19](#)

اذا هذه اية فيها تخويف للعصاة اذا كنت امنتم فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون اللي امن مكر الله وهذا العاصي اللي بيسوي في التوبة ويبارز ربه ولم يتب حتى الان هذا امن امن مكر الله - [00:29:41](#)

والانهيارات التي يسمونها الان انهيارا ارضيا وانهيارا جبليا وما اشبه ذلك هي نفس التي هدد الله بها هنا ها هنا لكن يأتون بمثل هذه العبارات ليهونوا الامر على البسطاء من الناس - [00:30:04](#)

هذا اللي بنراه من الانذارات عشان الناس تتوب لكن بيجوا اه اه المجرمون ويقول لك يا اخي هذه عبارة عن هزة ارضية سببها كذا اطمئنوا ولذلك لما تطلع الشمس من مغربها والناس يتوبوا الى الله وتغلق هجومه اه - [00:30:20](#)

الكافر مثل الحمار. الحمار بتركبه وتمشي. وتوقفه وتربطه. وبعدين تيجي تحله وتركبه وتمشي. ما بسألك ليش وقفته ولا بسألك ليش انتقلت من هذا المكان؟ عمر واحد سألكم سأله الحمار قال له ليش ربطتيني هون؟ ولما ركب وراح مثلا في البلد الفلانية قال له ليش جبتني هون - [00:30:45](#)

عمره سأله الكافر اذا شاف اي انقلابات او اي تغيرات ما يقول لك هذي عبارة عن تغيرات كذا ويحللوها. اما المسلم عاقل. لما يرى مثل هذه الامور يعرف ان هذا انذار من الله. لكن النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يرى الريح اشتدت كان يصفر لونه وكان يتجه الى الله عز وجل بالدعاء ويخاف. يقول اللهم - [00:31:05](#)

اجعلها ريح رحمة ولا تجعلها ريح عذاب يعرف لما يسأل النبي صلى الله عليه وسلم يقول كم من الامم اهلكها الله بالريح واذا كان الكفار لما يركبوا البحر قديما وتموز الامواج ويعلموا انهم يعني الموت نزل بهم يدعون الله عز وجل هم كفار الله ينجيهم - [00:31:27](#)

الهي يتلاقوهم لما يركبوا البحر وتموت الموج ايقنوا الغرق بدل ما يقولوا يا رب الكفار كانوا يقولوا يا رب تلاقي الان بعض المسلمين ورايحين على الحج يا سيدي يا بدوي يا سيدي فلان نجنا من هذا الموت. يعني وهو في اللحظات الحرجة يشرك - [00:31:48](#)

ولذلك فيه آآ شيخ يمكن محمد رشيد رضا كان خارج على الحج في سفينة وما جت الامواج والناس تصرخ في السفينة وايقنوا

الهلاك. يعني قال موت. قال يعني ذكرت الكفار لما كان يعني تموت بهم الامواج ويقولوا يا رب - [00:32:08](#)

ان انجيتنا نكونن من الشاكرين. فقال ولا اللي في السفينة اللي رايعين يحجوا كلهم يدعون الاسلام صاروا يقولوا يا سيدي فلان. يا سيدي فلان فقال الله اكبر. الكفار كانوا يقولوا يا رب وانتم رايعين تحجوا لله وتدعوا غير الله. اغرقهم - [00:32:25](#)

يا رب خليهم يروحوا في ستين داهية يعني شيء يؤلم واللي راح منكم على الحج يرى العجب. تلاقيه مثلا حواليه البيت وربطوه بالكعبة يا رب يا رب. بس ينتقل الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم. يا رسول - [00:32:43](#)

يا رسول الله مين بتعبد مين تعبد؟ فش عقيدة قول له انت بتعبد محمد ولا بتعبد الله اذا بتعبد الله فالله حي لا يموت. وانت كنت بتعبد محمد؟ محمد مات - [00:33:01](#)

ولذلك ابو بكر ضرب على هذا الوتر لما الصحابة تألموا بموت النبي صلى الله عليه وسلم. قال له من كان يعبد محمدا فان محمدا قد ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. كلهم كانوا يعبدون الله عز وجل. لكن الالم كان على فراق النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:33:21](#)

يقول الامنتم يعني بل امنتم وام هنا بمعنى بل والهزمة ان يرسل عليكم حاصبا والحاصب عذاب من فوق يحسبون به كما فعل بالذين من قبلهم كقوم لوط واصحاب الفيل والخسف من تحت - [00:33:41](#)

يعني الخسف دائما يأتيهم من تحتهم. العذاب يأتي من تحت ومن فوق ما من كل مكان. والله سبحانه وتعالى قادر ان يهلك القوم اذا عصوه آآ جند وجند الله عز وجل كثيرة - [00:34:05](#)

فالله عز وجل هددنا من فوق ومن تحت. قال الله تعالى فكلما اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا. ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض. ومنهم من اغرقنا - [00:34:21](#)

اه اربعة انواع من العذاب تعرف طبعا آآ من اصلنا عليه حاصبا اللي هم مين لما جت الريح شديدة ريح قوم عاد اهلكهم. كانت تيجي الريح تاخذ ايه؟ كانوا طوال تحمله تنزله على راسه. راس الطير - [00:34:39](#)

يصير كاعجاز نخل خاوية. هيك زي النخلة بتكون مقطوعة راسها. طوال يطلع لفوق وينزل على راسه. راسه. وراحت. اللي كانت بتقول من اشد منا قوة ما احد كان مانع عنهم - [00:35:02](#)

ما عرفوا ان الذي خلقهم اشد منهم قوة. ومنهم من اخذته الصيحة اللي هم مين؟ ثمود تجبروا ارسل الله جبريل عليه السلام فجلس بينهما صاح صيحة. خرجت قلوبهم من صدورهم. ماتوا جميعا. ومنهم من خسفنا - [00:35:15](#)

هذه الارض آآ اللي هم قوم ومنهم من اغرقنا المعلم فرعون اللي كان اغرقه الله في البحر اللي كان يعتز به لما قال آآ اليس لي ملك مصر وهذه الانهار يا قومي اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي فاعتز بهذه الانهار - [00:35:32](#)

واغرقه الله بهذه الانعام. وهنا ذكر الله نوعين منها الحاصب والخسف. والشاهد من هذه الاية قوله من في كما والذي في السماء هو الله عز وجل وهو دليل على علو الله بذاته. لكن هنا اشكال هو - [00:35:54](#)

النخيل الظرفية اذا قلنا في لظرفية امنتم من في السماء صار في اشكال الان فالان اما ان يكون السماء امنتم من في السماء. السماء هنا المقصود بها ايش؟ العلو. فكل ما علا سما. كل شيء عالي يسمى - [00:36:14](#)

سما امنتم من في السماء. واذا جاءت الايات ان الذي ينزل المطر من السماء هو الله. والمطر بينزل من السماء الاولى ولا بينزل من السحاب السحاب اوعى يكون واحد يفكر ان المطر بينزل من السماء الاولى. ينزل من السحاب. لكن لما علا عما سمي ايش؟ سماء.

سمي سماء. فاذا كان الامر كذلك - [00:36:31](#)

امنتم من في السماء اي من على ما في اشكال. اما اذا كان آآ في السماء هي السماء وفي هنا لابد ان تكون بمعنى على وليست بمعنى ظرفية. وهذا يدل عليه تدل عليه اللغة العربية. والقرآن الكريم. فرعون ماذا قال للسحرة؟ لاصلبكم - [00:36:53](#)

في جذوع النخل لا يقول انسان ابدا حتى المجنون ان فرعون قال لهم بدي احفر جذوع النخل من الداخل لاصلب لكم في جذوع انه جوة. شيء طبيعي لاصلبكم في جذوع النخل اي عذاب. اذا في هنا معناه على وامشوا في مناكبها وكلوا - [00:37:13](#)

من رزقه. فهل امرنا الله عز وجل انه نحفر في الارض احاديث زي الديدان ونمشي ندور على الرزق؟ ولا وامشوا في مناكبها اي على جبالها ووديانها اذا فيه تأتي بمعنى ايش؟ تأتي بمعنى على وهي هنا بمعنى على. يقول وهو ان في للظرفية فاذا كان الله في السماء وفي - [00:37:33](#)

الظرفية فان الظرف محيط بالمظروف. ارايت لو قلت الماء في الكأس؟ فالكأس محيط بالماء واوسع من الماء. فاذا كان الله او يقول امنتم من في السماء فهذا ظاهره ان السماء محيطة بالله. وهذا الظاهر باطن. واذا كان الظاهر باطلا - [00:37:53](#) فاننا نعلم علم اليقين انه غير مراد لله تعالى لانه لا يمكن ان يكون ظاهر الكتاب والسنة باطلا مثل ايش؟ اه فانك باعيننا فانك باعيننا لو خدنا على ظاهرها على ظاهرها لقلنا بان آ موسى عليه السلام - [00:38:13](#)

في داخل عين الله عز وجل وهذا ظاهر باطن وكفر فلا يمكن ان يكون المراد هو ايش؟ هو هذا الظاهر فانك باعيننا يعني بحفظنا واحاطتنا وتحت رقابتنا وحفظنا بما انك لما حماتك بتوصيك على بنتها بتقول لها لا تخافي يا حماتي. هاي بنتك في عيوني -

[00:38:37](#)

بنتك في عيوني هذا شيء احنا نقوله صح ولا لا؟ هذا لا تفهم حماتك ابدًا ولا انك انت تقصد بانك انت بدك تفتح عيونك هيك وتحتجوا وتسكر عليه. مستحيل - [00:38:59](#)

لكن في عيوني يعني انا احافظ عليها. فهاي اللغة العربية والقرآن يدل على ذلك يقول فما الجواب على هذا الاشكال؟ قال العلماء الجواب ان نسلك احد طريقين فاما ان نجعل السماء بمعنى العلو والسماء بمعنى العلو وارد في اللغة. صلح اللي معك كتاب كلمة اللغة مكتوبة خطأ. اللغة - [00:39:09](#)

اللغة بل في القرآن قال تعالى انزل من السماء ماء انزل من السماء ماء فسالت بقدرها من السماء هنا من العلو. من السماء هنا من العلو. لاني لا احد يقول بان المطر ينزل من السماء الدنيا انما هو ينزل من - [00:39:35](#)

من السحاب. والمراد بالسماء العلو لان الماء ينزل من السحاب لا من السماء. التي هي السقف المحفوظ والسحاب في العلو بين السماء ايها الارض كما قال الله تعالى والسحاب المسخر بين السماء والسحاب المسخر بين السماء والارض. فيكون معنى من في السماء -

[00:39:55](#)

ايمن في العلو. ولا يوجد اشكال بعد هذا. فهو في العلو ليس يحاذيه شيء ولا يكون فوقه شيء اثنين او نجعل فيه بمعنى علاء. ونجعل السماء هي السقف المحفوظ المرفوع. يعني الاجرام السماوية. وتأتي فيه بمعنى على في اللغة العربية - [00:40:15](#)

بل في القرآن الكريم قال فرعون فرعون لقومه السحرة الذين امنوا ولاصلبكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل فيكون معنى من في السماء اي من على السماء. ولا اشكال بعد هذا. فان قلت كيف نجعل بين هذه الاية - [00:40:34](#)

انتم من في السماء وبين قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله مين يقول لي كيف نجعل بينهم؟ قلنا طيب هذه الاية ماشي الحال. طب وهو الذي في السماء له وفي الارض اله. وهو الحكيم العليم. ايش معناها - [00:40:54](#)

ايوة يا شيخ شادين اذا هو الاله المعبود بحق من اهل السماوات ومن اهل الارض هاي معنى مش معنى انه موجود في ذاتي في السماء وفي الارض هو الاله اي المعبود بحق من اهل السماء ومن اهل الارض - [00:41:14](#)

اه يقول وقوله هو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهركم. فالجواب ان نقول اما الاية الاولى فان الله يقول وهو في السماء اله وفي الارض اله فالظرف هنا للوهيته. فالظرف هنا للوهيته. يعني ان الوهيته ثابتة في - [00:41:34](#)

السماء وهي في الارض كما تقول فلان امير في المدينة ومكة فهو نفسه في واحدة منهما وفيهما جميعا بامارته وسلطته لو قلت فلان امير مثلا في مكة والمدينة هو مش معنى انه نصه في مكة ونصف المدينة ما حدش يقول هيك لو كان في - [00:41:54](#)

في مكة فهو بذاته في مكة لكن اماراته وسيطرته تكون على مكة والمدينة وان كان في المدينة فتكون اماراته وسيطرته على مكة والمدينة اليس كذلك؟ فالله عز في السماء اي على السماء لكن ايضا هو الاله المعبود بحق من؟ في الارض - [00:42:14](#)

اه فالله تعالى الوهيته في السماء وفي الارض. واما هو عز وجل ففي السماء. اما الاية الثانية وهو الله في السماوات وفي الارض

فنقول فيها كما كنا في التي قبلها وهو الله اي وهو الاله الذي الوهيته في السماوات وفي الارض. اما هو نفسه ففي السماء فيكون
المعنى هو - [00:42:30](#)

هو المألوه اي المعبود في السماوات المألوه في الارض فالوهيته في السماوات وفي الارض فتخرج هذه الاية كتخريج التي قبلها
وقيل المعنى وهو الله في السماوات ثم تقف قال ان تقول وهو الله في السماوات وبعدين ايش؟ وفي الارض يعلم سرهم وجهرهم. آآ
وهذا المعنى - [00:42:52](#)

اه ثم تقف ثم تقرأ وفي الارض يعلم سرهم وجهرهم. اي انه نفسه في السماوات ويعلم سرهم وجهرهم في الارض فليس كونه في
السماء مع بمانع من علمه بسرهم وجهرهم في الارض. وهذا المعنى فيه شيء من الضعف لانه يقتضي تفكيك الاية وعدم ارتباط بعضها
ببعض - [00:43:17](#)

والصواب الاول اي هو المعبود بحق من اهل السماء والمعبود بحق من اهل الارض. ان نقول وهو الله في السماوات وفي الارض يعني
قل نهيته ثابتة في السماوات وفي الارض فتطابق الاية الاخرى. من الفوائد المسلكية في هذه الايات ايش تستفيد بقي انت -
[00:43:37](#)

من هذه الايات واحد يقول ايش ايش بدنا نستفيد من هذا الكلام؟ اعتقدنا بان الله عز وجل آآ فوق عرشه استواء يليق بجلاله. يقول
ان الانسان اذا علم بان الله تعالى فوق كل شيء فانه يعرف مقدار سلطانه - [00:43:57](#)

سيطرتي على خلقه. وحين اذ يخافه ويعظمه. واذا خاف الانسان ربه عظمه. فانه يتقيه قم بالواجب ويدع المحرم. هذه تورثك
الخوف من الله. ولذلك اخوف الناس من الله ميين العلماء - [00:44:17](#)

العلماء ليش اخوف الناس من الله؟ لانهم هم اعلم الناس بالله. فكلما ازداد علمهم بالله ازدادوا لله ايش تواضعا وخشية وخوفا. ولذلك
انت مثلا احكي لك مثال في الدنيا مثلا. رحت على بلد - [00:44:39](#)

وجلست معك شوية قروش مثلا ومشخص حالك ومعك سيارة جديدة نزلت في اوتيل مثلا وجاء واحد قعد معك اصحابه في واحد
قاعد معكم وانت حاطط رجل على رجل وبتحكي وبتتكلّم ومعايا وكذا - [00:44:57](#)

وبعدين وانت تتكلم واحد قال لك ما بتعرف الاخ اللي جالس معنا التالت. قال ميين الاخ؟ قال هذا الاخ اه مثلا اه رئيس الجمهورية.
اللي انت فيها كيف بصير وضعك؟ بعد ما عرفت الان صار عندك علم ان هذا رئيس البلد اللي انت فيها. اظن كلامك بيتغير اسلوبه ما
بيتغير رجلك اللي حاطتها على رجلي بتصير تنزل - [00:45:17](#)

لانه بقدر هذا رئيس الجمهورية ياخدوك مكتفينك لانه ويرموك برا عالحدود صح ولا لا؟ مجرد ما صار عندك علم بهذا الانسان صار
شيء فطري ليه؟ لانه انت ما بتقدر تحبس هو بيقدر؟ يحبسك. اليس كذلك؟ اذا كان هذا شيء وبشر. يعني قبل ما يحسك ممكن الله
ياخذ روحه لكن هذا شيء - [00:45:38](#)

في ما حد ينكره. فتصور مثلا انسان ما يعرف الله كافر. كافر زي هذول اللي ببلاد الكفر هذا اللي تسأله تقول له ميين بتاع يعني ميين
تعبد؟ واحد يقول لك والله انا بعبد مرتي - [00:45:58](#)

يقول لك مرة تبعبدها. طب لو ماتت مرضك؟ قال اعبد ابني طب لو مات ابنك؟ ده لعبة الكلب اللي عنا في الطاقة هيك عقيدتنا هذول
اللي بياكلوا الكلاب وبياكلوا الحمير وبياكلوا ما يعرف دواب زي الدواب بل الدواب احسن منهم - [00:46:12](#)

فهذا ما يعرف الهه لكن لو دخل في الاسلام وبدأت تعرفه بان هذه السماوات والارض هي ملك لله. والله هو اللي خلقك. الله هو اللي
بيرزقك. والله هو اللي بنيتك. والله هو اللي بيعيد. بعدها في جنة وفي - [00:46:32](#)

ايش بصير معه الان؟ كل ما تحكي كل ما يزداد تعظيم لله تعظيم لله وخوف من الله عز وجل. ولذلك بتلاقي الجاهل خوفه من الله
اقل والعالم مش العالم اللي عنده علم. العالم الرباني الذي تعلم العلم بيتغي به رضا الله. فتجد كل ما يزداد علم كل ما يزداد -

[00:46:44](#)

خشية. وذلك الحسن البصري الذي كان ينطق بالحكمة. سألته امرأة قالت له افتني يا عالم. فقال لا اتقي الله. العالم من خشي الله.

الحسن البصري العالم من خشي الله. يعني خاف على نفسه ايش؟ كبر. وهي تقول له يا عالم اتق الله. العالم من خشي الله. احنا الان بتلاقيه بس شهرين طالب علم - [00:47:04](#)

بس واحد بيقول له يا سيدي الشيخ افتينا. اه. تفضل. بعدين حلال ولا حرام؟ انت مش عارف حلال هلا اما تقول ما بعرفش اي مصيبة. وكل هالliche ليش والناس الان عالliche اذا كانت لحيته الكبيرة اه الاسئلة تبقى اكثر. واذا كانت لحيته زغيرة الاسئلة بتلاقيها اصغر. وكأن المقياس عندهم - [00:47:25](#)

بالliche بالliche والمظهر. الله سبحانه وتعالى ما قال فاسألوا اصحاب اللحي قال فاسألوه اللحية طبعاً من الدين. لكن ما هي مقياس انها تلاقي واحد في الشارع للحياء تروح تسأله في دينك وتأخذ اه يا شيخ بدي احط فلوسي في البنك بجوز ولا - [00:47:51](#)
بجوز يا رجل مين بقول لك ما بجوز؟ ايش يا سيدي الشيخ اله لحية؟ اه بجوز اشتغل في البنك يروح يشتغل يا رجل. مين بيقول لك ما بجوز بلحية لكن لو هذا اللي بيسأل في الدين لو بده يبني بيت بتلاقيه بيسأل وبدور وين المعلم والمبنى المحترم - [00:48:10](#)
او بده يشتري سيارة او يصلح سيارة بسأله وين الميكانيكي الصحيح اللي ما بغش الكويس. اما في امور الدين حيا الله الشيخ بيسأل اما في امور الدنيا لان الدنيا تملأ قلوبنا بنخاف عليها وبدور وبنسأل. هذا يجوز. فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. نقف عند - [00:48:31](#)

اثبات معية الله لخلقه. اثبات المعية موضوع مهم. وطويل شوية. فنقف عنده. اكتب بقى هو هنا. اه وملتقي ان شاء اما بعد شهر رمضان مع هذا العنوان. اه ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية. صلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه - [00:48:51](#)
وسلم وجزاكم الله خير - [00:49:11](#)